الحمد لله رب العالمين، الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تمحى السيئات، وبمنته تزداد الحسنات، تقبل الله هذه الصفحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المخلوقات، وسيد السادات، وعلى آله وصحبه أجمعين ومن دعا بهديه وسنته إلى يوم الدين وبعد:

فبعد رحلة البحث المتواضعة هذه، وجولتنا مع الأحاديث النبوية والأمثال بها، قد ترسو السفينة على مرفأ به مجموعة من النتائج:

* التداولية نظرية فلسفية بدأت عند فلاسفة اليونان ومرت بالفلاسفة الغرب فأتضحت معالمها، فهي اليوم دراسة العلاقة الرابطة بين الاستخدام اللغوي ومستعمليه.

* التداولية عامة وأفعال الكلام خاصة مترامية في التراث العربي، وهذا باد في جهود كثير من العلماء العرب.

* العالم اللساني سيرل كان اهتمامه منصبا على الفعل الكلامي وأولاه اهتمامه البالغ وجعل منه نظرية ممنهجة.

* الأمثال والتشبيهات تساعد على تقريب الحقائق وتثبيتها وكذلك تؤثر في نفوس السامعين أكثر من غيرها من الأساليب.

* الأحاديث النبوية الشريفة، تضمنت تشبيهات واضحة وسهلة، ترسم للسامع والقارئ صورة كاملة، فتجعله يعيش الحالة.

* أغلب الأحاديث النبوية التي تضمنت الأمثال جاءت بأسلوب إخباري أي ضمن تصنيف الإخباريات، وهذا يلائم ويتماشى أسلوب القص.

وقد استطاعت التداولية كنظرية ومنهج أن توسع من نطاق البحث وأن تعطي مجالا للدراسات اللسانية والأسلوبية.

﴿وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [يونس: الآية 10].